

الفصل السابع

اللفظ والمعنى

لقد سبق أن تحدثنا في الفصل الأول عن تصور الاخوان للغة والفكر ، وصلة كل منهما بالآخر ، وآراء العنماء في تلك الصلة .
ونتحدث هنا عن تصورهم لمفهوم اللفظ ومعناه ، والعلاقة بينهما .
وموضوع هذا الفصل له ارتباط وثيق بموضوع الفصل الأول ، غير أننا أرجأناه الى هنا حتى يكون القارئ قد وقف على كيفية ادراك المخ البشرى الأصوات اللغوية واكتسابها ، وعلى تصور اخوان الصفا لهذه الكيفية .
والحقيقة أن مسائل اللفظ والمعنى متعددة ، وقد شغلت أذهان اللغويين والنقاد والأدباء والفلاسفة وغيرهم في القديم والحديث .
ولاخوان الصفا تم ور لبعض تلك المسائل في اللغة بمعناها العام ، وفي اللغة العربية بشكل خاص . ولكننا سنرجى المسائل المتعلقة بالعربية الى الفصل القادم تمثيلاً مع خطتنا .
ومن أهم المسائل المتعلقة باللفظ والمعنى في اللغة بمعناها العام . ماهية وأهمية كل منهما .

١ - ماهية كل من اللفظ والمعنى :

يقول الاخوان : « الألفاظ تدل على المعاني ، والمعاني هي المسميات والألفاظ هي الأسماء ، وأعم الألفاظ والأسماء قولنا « الشيء » (١) » .

(١) انظر : رسائل اخوان الصفا ج١/٤٩ .